

مختصر ابن كثير

26 - يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك

عن سبيل ا ء إن الذين يضلون عن سبيل ا ء لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب .

هذه وصية من ا ء D لولاة الأمور أن يحكموا بين الناس بالحق المنزل من عنده تبارك

وتعالى ولا يعدلوا عنه فيضلوا عن سبيل ا ء وقد توعد تبارك وتعالى من ضل عن سبيله وتناسى

يوم الحساب بالوعيد الأكيد والعذاب الشديد روى ابن أبي حاتم بسنده عن أبي زرعة - وكان

قد قرأ الكتاب - أن الوليد بن عبد الملك قال له : أياحاسب الخليفة فإنك قد قرأت الكتاب

الأول وقرأت القرآن وفقهت ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أقول ؟ قال : قل في أمان ا ء قلت :

يا أمير المؤمنين أنت أكرم على ا ء أو داود E ؟ إن ا ء تعالى جمع له النبوة والخلافة ثم

توعده في كتابه فقال تعالى : { يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس

بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل ا ء } الآية (أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي زرعة) وقال

عكرمة : { لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب } هذا من المقدم والمؤخر : لهم عذاب شديد

يوم الحساب بما نسوا وقال السدي : لهم عذاب شديد بما تركوا أن يعملوا ليوم الحساب وهذا

القول أظهر وا ء سبحانه وتعالى الموفق للصواب